مثل اقدام الحسام •
• وان نزلت بنا كبر المنايا • تاسينا باملاك كرام •
روضة رايقة وريّاضة فايقة قيل لما عزم
شابور ابن هرمز على الدخول الى بلاد الروم متنكرا
متجسسا نهاه نصحاؤه وحذروه التغرير بنفسه في
امر يمكنه ان يستنيب فيه فعصاهم وكان يقال اشقا
الناس وزرا الاحداث من الملوك وعشاق الفتيات
من الشيوخ وكان يقال انما عسر صرف الاحداث
من عمى الهوى الى رشد الراي لامرين احدهما قوة
سلطان الشهوات عليهم والثاني ان التجارب لم
ترض قواهم على مخالفة هواهم وذوا الحنكة بخلاف
ذلك ثم ان شابور توجه نحو بلاد الروم واستصحب
وزيرا كان له ولابيه من قبله وكان شيخا ذا دها
وحزم وسداد راي وحنكه ونصب بالديانات
واللغات وتبحر في العلوم وخبره بالمكايد فتسلم
اليه شابور جميع ما يطلب ان يدبه اليه حاجة او تدعوه

اليه

اليه داعيه وامره ان يتجاوز عنه في قرب منه ومراعاة
لجميع احواله في نهاره وليله وتوجها معا نحو الشام
فتزيا ذلك الوزير بزي الرهبان وتكلم بكلام
الجلالقة وتحرف بصناعة الطب الجراحي وكان معه الدهن
الطيبي الذي اذا ادهنت منه تبرئت واندملت في
الحال قال محمد عفا الله عنه وقد رايت جماعة ذكروا
انهم راو هذا الدهن الملكوي وحدثني بعضهم انه
جربه بان شرح اللحم ودهنه منه فالتأم مكانه
فكان ذلك الوزير في مسيره نحو بلاد الروم
وبعد ما دخلها يداوي الجرحا بادويه يضيف اليها شي
من هذا الدهن فيبرأ جراحهم بسرعة فان اعيا بالجد
من ذوي الاقدار داواه بذلك الدهن مرفا الامكانه
ولا ياخذ على المداواة اجرا فانتشر له في بلاد الروم
ود وصيت بالعلم والزهد وكان يقال من غرس
العلم • اجتنى النباهه • ومن غرس الزهد اجتنى العز • ومن
غرس الاحسان • اجتنى المحبة • ومن غرس الفكرة • اجتنى [illegible]

Copyright © King Saud University